Journal Of the Iraqia University (74-10) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

تمثلات المعرفة الدينية والفكرية في الشعر العراقي الحديث قراءة في أثر العلماء الكرد على بلورة الخطاب الجمالي داخل الجامعات والمساجد البغدادية

منتهى محمود خضير

اسم الدكتور يحيى معروف

جامعة رازي، كرمانشاه، ايران

Manifestations of Religious and Intellectual Knowledge in Modern Iraqi Poetry: A Study of the Influence of Kurdish Scholars on Shaping the Aesthetic Discourse within Baghdad's Universities and Mosques

mnthy1870@gmail.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة تمثلات المعرفة الدينية والفكرية في الشعر العراقي الحديث، مركّزة على أثر العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي داخل فضاءات الجامعات والمساجد البغدادية، حيث اعتُبر الصوت الشعري الكردي جزءًا من شبكة معرفية وثقافية تتداخل فيها الخبرة الدينية والفكرية مع التجربة التاريخية والاجتماعية. هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تجسّد حضور العلماء الكرد في النصوص الشعرية، وتحليل الآليات التي وظّفوا فيها معرفتهم الدينية والفكرية لتعزيز الرمزية والإيحائية الجمالية في الشعر، إضافة إلى استكشاف دور المؤسسات التعليمية والدينية في توجيه الذائقة الفنية والفكرية للمجتمع. اعتمد البحث المنهج التأصيلي النقدي الذي جمع بين التحليل النصّي والتحليل السياقي؛ إذ شمل التحليل النصّي قراءة مختارة لقصائد شعراء كرد عراقيين بارزين مثل عبد الله كوران وبدر خان السندي وبي كه س، مع التركيز على التصوّف، الرموز الدينية، الإيحائيات الثقافية، وأبعاد القيم الإنسانية والاجتماعية كالصمود والعدالة والوحدة الثقافية. أما التحليل السياقي فركز على دراسة الجامعات والمساجد في بغداد، وتتبّع الخلفيات التاريخية والثقافية لها ودورها في توجيه الخطاب الجمالي. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات البغدادية شكّلت فضاءً معرفيًا وجماليًا أسهم في صقل مهارات الشعراء وتوظيف الرموز الثقافية والدينية في نصوصهم، بينما عملت المساجد كمراكز للتفاعل بين المرجعية الدينية والخطاب الشعري، فأسهمت معرفة العلماء الكرد في تعزيز الصورة الرمزية والوعي الأخلاقي والجمالي، مؤكدة قدرة الشعر العراقي الحديث على الدمج بين الفكر والدين والفن لخدمة وظيفة اجتماعية وثقافية متجددة.**الكلمات المفتاحية:** المعرفة الدينية والفكرية، الشعر العراقي الحديث، الكرد، الخطاب الجمالي، الجامعات والمساجد البغدادية

Abstract:

This study examined the representations of religious and intellectual knowledge in modern Iraqi poetry, focusing on the influence of Kurdish scholars in shaping the aesthetic discourse within the academic and religious spaces of Baghdad's universities and mosques. The Kurdish poetic voice was considered part of a broader cognitive and cultural network in which religious and intellectual expertise intertwined with historical and social experience. The study aimed to understand how the presence of Kurdish scholars manifested in poetic texts and to analyze the mechanisms through which they employed their religious and intellectual knowledge to enhance the symbolic and aesthetic suggestiveness of poetry, as well as to explore the role of educational and religious institutions in guiding the artistic and intellectual sensibilities of society. The research adopted a critical foundational methodology combining textual and contextual analysis. The textual analysis involved a selective reading of poems by prominent Iraqi Kurdish poets such as Abdullah Goran, Badr Khan Al-Sindi, and Bî Kê S, with a focus on Sufism, religious symbols, cultural allusions, and dimensions of human and social values such as resilience, justice, and cultural unity. The contextual analysis focused on studying the universities and mosques in Baghdad, tracing their historical and cultural backgrounds and their role in directing aesthetic

discourse. The study's findings indicated that Baghdad's universities provided an intellectual and aesthetic space that refined the poets' skills and enabled the incorporation of cultural and religious symbols into their texts, while the mosques functioned as centers for interaction between religious authority and poetic discourse. The knowledge of Kurdish scholars contributed to enhancing symbolic imagery and moral and aesthetic awareness, demonstrating the capacity of modern Iraqi poetry to integrate thought, religion, and art in service of a renewed social and cultural function.**Keywords**: religious and intellectual knowledge, modern Iraqi poetry, Kurds, aesthetic discourse, Baghdad universities and mosques

مقدمة:

تُعدّ المنظومة الدينية إحدى الركائز الأساسية في تشكيل الوعي الثقافي والجمالي لأي مجتمع، إذ تسهم المعتقدات الدينية في توجيه أنماط التفكير، وصياغة السلوك الجمعي، وبناء الرموز التي تتجلّى في مختلف أشكال التعبير الثقافي، وفي مقدّمتها الشعر، ويُعدّ المجتمع العراقي من المجتمعات التي تميّزت منذ أقدم العصور بخصوصية معتقداتها الدينية وتنوّعها، حيث شكّلت هذه المعتقدات إطاراً فكرياً ونظرياً لكثير من العادات والتقاليد التي رافقت الإنسان العراقي في تفاصيل حياته اليومية (السامرائي, ٢٠٠٤, ٩٣)، فالمعتقد بوصفه إيماناً بصواب فكرة أو بصحّة واقعة أو بوجود قوى غيبية، لا يقف عند حدود التصوّر الذهني، بل يتحوّل إلى طاقة ثقافية فاعلة تُنتج السلوك، وتؤثّر في الذائقة، وتوجّه أشكال التعبير الرمزي؛ ومن هذا المنطلق، يغدو الموروث الديني والثقافي خير معبّر عن هوية الأمة وذاكرتها التاريخية، بما يحمله من تراكم معرفي وقيمي ينعكس في النتاج الأدبي والفكري، وقد عرفت الحضارة العراقية القديمة تنوّعاً واسعاً في أسماء المعبودات، تعود جذورها إلى عصور بشرية سحيقة، الأمر الذي يكشف عن عمق التجربة الدينية في تاريخ العراق، وعند الحديث عن التراث الديني، فإن المقصود به مجموع الثقافة الدينية التي تتجسّد في المعتقدات والطقوس الخاصة التي يؤمن بها شعب معيّن، والتي تعبّر عن هويته التاريخية والحضارية وتميّزه عن غيره من الشعوب والأمم. (ناهضة وكاظم, ٢٠١٩, ١١)وتشير الدراسات إلى أنّ العراقيين القدماء عبدوا عدداً كبيراً من الآلهة، قُدّر بما يقارب الألفين والخمسمائة، اختلفت في درجات أهميتها، وتباينت من حيث القِدم والمكانة (الأحمد, ٢٠١٣, ٧)، كما تمثّلت إحدى المراحل الحيوية في تطوّر الدين العراقي القديم في تقديس عناصر الطبيعة، ولا سيما الماء ممثّلاً بالأنهار، والنار، والقوى الكونية مثل الشمس والقمر والكواكب وغيرها، ويؤكّد هذا التنوع والثراء أنّ الدين في العراق القديم لم يكن مجرّد معتقد روحي، بل كان عنصراً بنيوياً فاعلاً في المجتمع، حاضراً في مختلف وجوه الحياة العامة، حيث تمتّع الكهنة بمكانة اجتماعية مرموقة وتأثير واسع في توجيه الأفراد والجماعات (الأحمد, ٢٠١٣, ٨-٩)؛ وانطلاقاً من هذا الإرث الديني والفكري العميق، يمكن النظر إلى الشعر العراقي الحديث بوصفه امتداداً رمزياً لتحوّلات المعرفة الدينية والفكرية، حيث لم تنفصل التجربة الشعرية عن تأثير المرجعيات الدينية والمؤسسية، ولا سيما في البيئات العلمية والدعوية كالمساجد والجامعات، وفي هذا السياق، يبرز دور العلماء الكرد بوصفهم فاعلين ثقافيين أسهموا في نقل المعرفة الدينية والفكرية، وفي إعادة تشكيل الخطاب الجمالي داخل الفضاء البغدادي، الأمر الذي يجعل دراسة تمثّلات هذه المعرفة في الشعر العراقي الحديث مدخلاً ضرورياً لفهم آليات تشكّل الخطاب الجمالي وتحوّلاته في ضوء التأثير الديني والمؤسسي.

أهمية البحث

يمثّل هذا البحث محاولة متقدّمة لفهم كيف تتجلّى المعرفة الدينية والفكرية داخل المدرسة الشعرية العراقية الحديثة، ومستوى تفاعل هذه المعرفة مع الخطاب الجمالي لدى الشعراء، فالصوت الشعري العراقي لا ينشأ في فراغ؛ بل يتداخل فيه البُعد الديني والفكري مع تجارب تاريخية وثقافية، ومن هنا تأتي أهمية دراسة تأثير العلماء الكرد كحضور ثقافي ومعرفي في فضاءات مؤسسية مثل الجامعات والمساجد البغدادية، بوصفهم جسراً بين المرجعية الدينية والتخيّل الجمالي الشعري، وتساهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية حول العلاقة بين الخطاب الديني والفكر الجمالي في الشعر العراقي الحديث، وتبيان كيف تساهم المؤسسات الثقافية والدينية في توجيه الذائقة الأدبية والفكرية في المجتمع.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: فهم أثر حضور العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي داخل الشعر العراقي الحديث من خلال تجلّي المعرفة الدينية والفكرية في تشكيل هذا الخطاب.

الأهداف الفرعية:

١- تحليل كيفية مساهمة المعرفة الدينية والفكرية التي حملها العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي داخل الجامعات البغدادية، وبيان آليات هذا التأثير داخل النصوص الشعرية.

٢- استكشاف آليات انعكاس المرجعية الدينية للكرد في التجربة الشعريّة من داخل المساجد البغدادية، وكيف تَرْسَخ هذا الحضور في البنية الجمالية للشعر العراقي الحديث.

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي: كيف أثّر حضور العلماء الكرد في تمثّلات المعرفة الدينية والفكرية داخل الشعر العراقي الحديث؟

الأسئلة الفرعية:

١- شكل ساهم العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي داخل الجامعات البغدادية في المرحلة الحديثة؟

٢- بأي آليات انعكست معرفتهم الدينية والفكرية في التجربة الشعرية داخل المساجد البغدادية؟

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: المعرفة الدينية والفكرية التي حملها العلماء الكرد كان لها أثر واضح في تشكيل تمثّلات الشعر العراقي الحديث، بحيث عبرت النصوص الشعرية عن مفاهيم جمالية مستمدة من هذا التأثير.

الفرضيات الفرعية:

١- الجامعات البغدادية شكّلت فضاءً معرفياً وجمالياً حاضناً لإسهامات العلماء الكرد، مما انعكس في تراكيب القصائد واتجاهاتها الفكرية.

٢- المساجد البغدادية كانت مسرحاً للتفاعل بين المرجعية الدينية الكردية والخطاب الشعري، وانعكست معرفة هؤلاء العلماء على اللغة الرمزية والصورة الجمالية في النصوص.

منهج البحث

يعتمد البحث منهجاً تأصيلياً نقدياً يجمع بين التحليل النصّي والتحليل السياقي، يشمل التحليل النصّي قراءة نماذج مختارة من الشعر العراقي الحديث للتعرّف على تمثّلات المعرفة الدينية والفكرية وكيفية تجسّدها في البنية الجمالية، مع تتبع الدلالات والمراجع والمعارف التي تقترن بحضور العلماء الكرد، كما يتضمن التحليل السياقي دراسة المؤسسات التي شهدت هذا التأثير (الجامعات والمساجد في بغداد)، عبر تناول الخلفيات التاريخية والثقافية لها ودورها في توجيه الخطاب الجمالي، مستعيناً بالمراجع النقدية والدراسات السابقة في الشعر والثقافة العراقية الحديثة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة هذا البحث في غموض العلاقة بين تمثّلات المعرفة الدينية والفكرية في الشعر العراقي الحديث وتأثير الحضور الفكري للعلماء الكرد داخل مؤسسات معرفية ودينية مثل الجامعات والمساجد البغدادية، على الرغم من تنامي الدراسات حول الشعر العراقي الحديث، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي فكّرت في كيفية بلورة الخطاب الجمالي الشعري عبر تأثير المرجعيات الدينية الكردية داخل هذه المؤسسات، وما إذا كانت عروضهم الفكرية أثّرت فعلاً في بنية الجماليات الشعريّة، هذا الغموض يطرح تساؤلات حول طبيعة آليات التأثير ومدى وضوح انعكاسها في النصوص الشعرية، وهو ما يستلزم تحليلًا دقيقًا لتمثّلات المعرفة الدينية والفكرية ضمن سياقها التاريخي والثقافي، وإعادة تفسير دور هذه المرجعيات في إنتاج الخطاب الجمالي الشعري من منظور نقدي ومنهجي.

المبحث الأول: الإطار النظري

يُشكل الإطار النظري أساساً لفهم تمثلات المعرفة الدينية والفكرية في الشعر العراقي الحديث، خاصة قراءة أثر العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي داخل الجامعات والمساجد البغدادية، حيث تتلاقى هذه المفاهيم لتكشف عن آليات التعبير الشعري الثقافي.**معنى المعرفة لغةً واصطلاحاً:** تناول ابن فارس مادة «ع ر ف» بالتحليل الدلالي، فبيّن أنّ لها أصلين صحيحين؛ يدلّ أحدهما على تتابع الشيء واتصاله بعضه ببعض، بينما يشير الآخر إلى السكون والطمأنينة. ويُقال: عرف فلانٌ فلاناً عِرفاناً ومعرفة، وهذا أمرٌ معروف، وهو ما يدلّ على الألفة والاطمئنان إليه؛ إذ إنّ الإنسان إذا أنكر شيئاً نفر منه واستوحش، أمّا إذا عرفه سكن إليه واطمأنّ له (بن فارس, ١٩٧٩, د.ص)؛ وفي الاصطلاح تُعرّف المعرفة بأنّها إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي حالة تسبقها الجهالة، بخلاف العلم الذي لا يُشترط فيه ذلك، ولهذا اختُصّ الحقّ تبارك وتعالى بوصف «العالم» دون «العارف» (الجرجاني, ٢٠٠٠, ٢٣٢-٢٣٣). وقد أشار التهانوي إلى تعدّد دلالات المعرفة، فذكر أنّها قد تُطلق على إدراك الشيء بإحدى الحواس، وقد تأتي بمعنى العلم مطلقاً، سواء أكان تصوّراً أم تصديقاً، كما تُستعمل للدلالة على إدراك الأمر البسيط، سواء تعلّق ذلك بتصوّر الماهية أو بالتصديق بأحوالها وصفاتها. (التهانوي, ٢٠٠٢, ١٠٣٩)**مفهوم الدين لغة واصطلاحاً:** تناول علماء اللغة مفهوم الدين من حيث دلالته العامة، فوردت له تعريفات لغوية متعدّدة، من أبرزها ما ذكره ابن فارس، إذ أشار إلى أنّ مادة «د ي ن» ترجع إلى أصل واحد تتفرّع عنه جميع استعمالاتها،

وهو الانقياد والخضوع، فالدين يدلّ على الطاعة، ويُقال: دان له يَدين ديناً، إذا انقاد له وأطاعه، ويُوصف القوم بأنّهم «دِين» إذا كانوا مطيعين منقادين، ويؤكّد هذا المعنى ما ورد في حديث أبي طالب، حين قال له النبيّ صلى الله عليه وسلم: «أريد من قريش كلمة تَدينُ لهم بها العرب» (الترمذي, ١٩٨٣, ٢٣٢)، أي تطيعهم وتخضع لهم. (المصري, ٢٠٠٦, د.ص) ويُفهم من هذا الاستعمال اللغوي أنّ الدين في أصله يدلّ على علاقة خضوع وطاعة، تقوم على الامتثال والانقياد، وهو معنى حاضر في مختلف السياقات اللغوية التي استُعملت فيها هذه المادة، سواء أكان ذلك في الخطاب الديني أم في الاستعمال العربي العام. أمّا في الاصطلاح، فقد عرّف العلامة الشرواني رحمه الله الدين بأنّه «وضعٌ إلهيٌّ يسوق أُولي الألباب باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات» (الشرواني, ٢٠٢١, ٤)، وهو تعريف يربط الدين بالمصدر الإلهي، ويؤكّد في الوقت نفسه على عنصر الاختيار الواعي، بوصفه أساساً في التزام الإنسان بتعاليم الدين ومقاصده، فالمعرفة الدينية هي فهم الإنسان للمعتقدات والقيم والممارسات الدينية داخل إطار ثقافي وروحي معيّن، يتضمن الوعي بالعقائد، والتقاليد، والرموز، والطرق التي تُفسَّر بها النصوص المقدّسة وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمعات، وتتحقّق المعرفة الدينية من خلال مصادر متعددة، مثل النصوص المقدّسة، والتجارب الروحية، والتعليم الديني، وتساهم في تشكيل كيفية تعامل البشر مع الواقع من منظور معبَّر عنه دينياً، كما أنّها ليست مجرد معرفة عقلية فحسب، بل تشمل أيضاً استيعاب المعاني والغايات المرتبطة بالمقدّس في حياة الفرد والجماعة، وتختلف في درجاتها باختلاف التجارب والسياقات الثقافية والاجتماعية.**تعريف الفكر لغةً واصطلاحاً:** تناولت المعاجم العربية مادة «فكر» بدلالات متقاربة، إذ جاء في لسان العرب أنّ الفكر يعني إعمال الخاطر في الشيء، بينما يورد المعجم الوسيط أنّ لفظ الفكر مقلوب عن «الفرك»، غير أنّ استعماله ينصرف إلى الأمور المعنوية، فيُراد به فحص الأمور وبحثها وتقليبها للوصول إلى حقيقتها (أنيس وآخرون, د.ت, ٦٩٨)، ويعزّز ابن فارس هذا المعنى حين يذكر أنّ أصل مادة «ف ك ر» يدلّ على تردّد القلب في الشيء، فيُقال: تفكّر إذا ردّد قلبه فيه اعتباراً وتأمّلاً، ويُوصف الرجل بأنّه «فِكِّير» إذا كثر فكره وتعمّق نظره، وقد وردت مادة «فكر» في القرآن الكريم في نحو عشرين موضعاً، غير أنّها جاءت بصيغة الفعل دون الاسم أو المصدر (عبد الباقي, د.ت, ٥٢٥)، كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ**﴾ (المدثر: ١٨)، أي تأمّل فيما أُنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن، وقدّر ما يقول فيه (الطبري, ٢٠٠١, ٢٣)، وقوله تعالى: ﴿**أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ**﴾(الأنعام: ٥٠)، أي أفلا تتأمّلون في آيات الله لتدركوا الحق وتؤمنوا به، ويكشف هذا الحضور القرآني عن مركزية الفعل العقلي في توجيه الإنسان إلى الإدراك والاعتبار. وعلى المستوى الاصطلاحي، يعرّف ابن منظور الفكر بأنّه إعمال الخاطر في الشيء، وهو تعريف يركّز على البعد الذهني للفعل العقلي، أمّا الراغب الأصفهاني فيوسّع هذا المفهوم، فيرى أنّ الفكر قوّة تسوق العلم إلى المعلوم، وأنّها حركة ذهنية تجري بحسب نظر العقل، وهي خاصّة بالإنسان دون غيره، ولا يُطلق الفكر إلا على ما يمكن أن تحصل له صورة في القلب (الأصفهاني, ١٩٩٢, ٦٤٣)، ويذهب المعجم الوسيط إلى تعريف الفكر بأنّه إعمال العقل في الشيء، وترتيب ما هو معلوم للوصول إلى ما هو مجهول، أو إعمال العقل في المعارف المتاحة بغية استكشاف ما خفي منها. وفي السياق المعاصر، يعرّف طه جابر العلواني الفكر بأنّه اسم لعملية تردّد القوى العاقلة في الإنسان، سواء أكان ذلك في القلب أم الروح أم الذهن، من خلال النظر والتدبّر، بقصد استخراج المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام والعلاقات بين الأشياء (العلواني, ١٩٩٢, ٢٧)؛ وبذلك يُفهم الفكر على أنّه الآلية التي يدرك الإنسان من خلالها حقائق الأشياء بعد إعمال عقله فيها، فيغدو أداة معرفية تتكامل فيها الطاقات والملكات العقلية والنفسية ضمن عملية التفكير الإنساني.**الشعر لغةً واصطلاحاً:** يُعدّ الشعر ذروة من ذُرى الإبداع اللغوي، لما ينطوي عليه من قدرة على تمثيل المشاعر والأفكار في صيغة جمالية مؤثرة، تجمع بين الدلالة والإيقاع. وانطلاقاً من هذا البعد التعبيري، اهتمت المعاجم العربية بتحديد الدلالات اللغوية لمادة «شعر». فقد وردت هذه اللفظة في معجم مقاييس اللغة، حيث يذكر ابن فارس أنّ أصل مادة (ش ع ر) يرجع إلى معنيين أساسيين: أحدهما يدلّ على الثبات، والآخر على العلم والإدراك، ومنه الشِّعار، وهو العلامة التي يتعارف بها القوم، كما يُقال: شعرتُ بالشيء إذا علمته وفطنت له، أي أدركته إدراكاً دقيقاً. أمّا في الاصطلاح النقدي، فقد تعدّدت تعريفات الشعر باختلاف مناهج النقّاد، غير أنّها تلتقي عند عناصر جوهرية تكاد تكون محل اتفاق، ولا سيما لدى النقاد القدامى. فقد عرّف قدامة بن جعفر الشعر بأنّه «قول موزون مقفّى يدلّ على معنى»، وهو تعريف يركّز على البنية الشكلية والدلالية للشعر في آنٍ واحد (بن جعفر, د.ت, ٥٣)، ويذهب ابن رشيق القيرواني في العمدة إلى تحديد أكثر تفصيلاً، إذ يرى أنّ الشعر يقوم – بعد القصد والنية – على أربعة أركان أساسية هي: اللفظ، والوزن، والمعنى، والقافية، مؤكداً أنّ الكلام قد يكون موزوناً ومقفّى، لكنه لا يُعد شعراً إذا افتقد أحد هذه العناصر أو اختلّ فيها التوازن الفني (القيرواني, ٢٠٠٧, ١١٩) ويبرز من خلال هذه التعريفات أنّ الشعر في التصور النقدي العربي ليس مجرد صياغة إيقاعية، بل بناء فني متكامل تتفاعل فيه العناصر الشكلية مع الحمولة الدلالية؛ والشعر العراقي الحديث يشير إلى التجربة الشعرية التي ظهرت في العراق منذ منتصف القرن العشرين وما بعده، امتداداً للتحولات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد، وقد تميّز هذا الشعر بثنائية بين التمسك بالجذور التراثية والانفتاح على تقنيات الحداثة في الشكل والمضمون.**الكرد**

(الأكراد): يُعدّ الأكراد جماعاتٍ إنسانيّة استقرّت تاريخياً في المناطق الجبليّة الواقعة في الجنوب الشرقي من قارّة آسيا، وامتدّ وجودهم ليشمل أجزاءً واسعة من كلٍّ من العراق، وإيران، وسوريا، وتركيا، فضلاً عن مناطق محدودة في أرمينيا. وقد عاش معظمهم في بيئات ريفيّة محليّة، اعتمدوا فيها على الرعي وتربية الماشية، إلى جانب ممارستهم أنشطة زراعيّة متنوّعة، مثل زراعة التبغ والقطن وقصب السكّر. ويُشار إلى أنّ الرقعة الجغرافيّة التي سكنها الأكراد عُرفت قديماً باسم «كردستان»، أمّا في العصر الحديث فقد بات هذا الاسم يُطلق على مساحة جغرافيّة أصغر تقع ضمن حدود إيران. وتُعدّ مدن كركوك وأربيل والسليمانيّة في العراق، وسنندج ومهاباد وكرمانشاه في إيران، ووان وديار بكر في تركيا، من أبرز المراكز الحضريّة الكرديّة، ويُقدَّر عدد الأكراد المقيمين في هذه المناطق بنحو عشرين مليون نسمة. ويتحدّث الأكراد اللغة الكرديّة التي تنتمي، من حيث بنيتها العامّة، إلى العائلة اللغويّة نفسها التي تنتمي إليها اللغة الفارسيّة، مع وجود فروق لهجيّة وتاريخيّة واضحة (دائرة المعارف العالمية, ٢٠٠٤, ٤٤٩)؛ أمّا مسألة أصل الأكراد ونشأتهم التاريخيّة، فقد ظلّت موضع خلافٍ بين الباحثين والمؤرّخين، إذ لم تتوحّد الآراء حول بدايات ظهورهم في كردستان. وقد تعدّدت الدراسات والنظريّات التي تناولت هذا الموضوع، فذهب بعضها إلى تتبّع أصل الأكراد من خلال تحليل الخصائص القوميّة للشعب الكردي، بما في ذلك دلالة تسمية «كرد» التي حملت معاني متباينة عبر العصور. في حين اعتمدت دراسات أخرى على رصد التأثيرات الحضاريّة المتداخلة في الحياة اللغويّة والدينيّة والثقافيّة لشعوب الشرق الأدنى القديم، أو على تحليل الوقائع التاريخيّة المرتبطة بالأكراد منذ العصور القديمة وصولاً إلى العصر الحديث. وبالاستناد إلى المعطيات التاريخيّة واللغويّة، يُصنَّف الأكراد ضمن الشعوب الإيرانيّة، غير أنّ هذا التصنيف لا يعني بالضرورة ثبات أصلهم الجغرافي في إيران وحدها؛ إذ يُحتمل أن يكون العنصر الكردي قد امتدّ من غرب بلاد فارس إلى وسط كردستان، أو أن تكون هناك جماعات سابقة ذات تسمية قريبة من «الكرد» اندمجت لاحقاً مع الوافدين من إيران. وقد أسهم هذا التداخل التاريخي والثقافي في تعدّد الآراء والتصوّرات حول أصل الأكراد وهويّتهم القوميّة. (محمد, ٢٠١٠, ٣٦-٤٧)**مفهوم الخطاب الجمالي:** يشكل مفهوم الخطاب (Speech, Discursif, Discours) إطاراً لغوياً يُستخدم لإيصال رسالة إنسانية، فهو يُعرف بأنه «كلام علني موجّه للآخرين، وهو أيضاً عملية عقلية متكاملة تتشابك أجزاؤها بطريقة منطقية» (الحلو, ١٩٩٤, ٤٣)، ويُفهم الخطاب على أنّه الكلام المقصود به الإفهام، أي اللفظ الذي يُوجَّه إلى من هو متهيأ لاستيعابه، كما يُنظر إليه باعتباره نظاماً من الأحكام أو قواعد ترتيب الجمل والأفكار، وتوالي العبارات في الكلام أو الإعلام؛ (خليل, ١٩٨٩, ١٨٢-١٨٣) أمّا من منظور فلسفي، فإن مفهوم الخطاب يتجاوز حدود البلاغة والبيان ليشير إلى الفكر الذي يتشكّل على مراحل عبر مسارات اللغة وصيروراتها وفق العقلانية، إذ يُعرَف الفكر باعتباره معرفة خطابية تتعارض مع الحدس أو الرؤية الذهنية، فالحدس يدرك موضوعه مباشرة دون وسائط، بينما الفكر يدركه بطريقة موارِبة تتطلب الوساطة اللغوية والتحليلية. ومن هنا، تنسجم اللغة مع العلن والمنطق والكلام لتشكل مسارات متماسكة في التفاعل والتواصل القصدِي، وفي بعض الدراسات الفلسفية المعاصرة، يحيل مصطلح «الخطاب» إلى البعد البياني لكلمة فم (Oral)، وهو مقابل للكتابة من حيث البناء اللغوي، وقد ناقش جاك دريدا هذا الاستخدام، بينما استعرض جاك لاكان دور الخطاب في استمالة الوعي بهدف إضفاء الرغبة في التذوّق لدى المتلقي، ليس عبر اللغة فحسب، بل بواسطة الوجدان والانفعال.

المبحث الثاني: دور العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي للشعر العراقي الحديث في فضاءات الجامعات والمساجد البغدادية

يشكل هذا المبحث جوهر الدراسة التطبيقية إذ يركز على دور العلماء الكرد في بلورة الخطاب الجمالي للشعر العراقي الحديث داخل فضاءات معيّنة كان لها حضور فعّال في الحياة الثقافية البغدادية: الجامعات والمساجد، وتكمن أهمية هذا المبحث في ربط البناء النظري الذي تم استعراضه سابقاً مع الواقع العملي في الساحة الثقافية العراقية الحديثة، إذ يسعى هذا المبحث إلى تتبّع كيف تحوّلت المعرفة الدينية والفكرية، التي حملها العلماء الكرد، إلى محركات جمالية في النصوص الشعرية، وكيف أثّرت في مسارات الإبداع لدى الشعراء العراقيين، من خلال تحليل فضاءين معرفيين مختلفين في طبيعتهما – الجامعات كمؤسسات تعليمية نقدية، والمساجد كمراكز دينية تأمّلية –**أولاً: الجامعات البغدادية كفضاء معرفي وجمالي** منذ الثلاثينيات برزت الجامعات البغدادية كفضاءات معرفية وجمالية حاضنة للطلاب الكرد، حيث أتيح لهم دراسة اللغة العربية والأدب، وهو ما مكّن شعراء مثل عبد الله كوران وشيركو بيكس من صقل مواهبهم الشعرية وتوظيف الرموز الكردية داخل نصوصهم في الشعر الحر، وقد شكّلت المحاضرات الأكاديمية والأندية الأدبية داخل الجامعات بيئة خصبة للحوار الثقافي، مما أتاح للشعراء الاطلاع على التجارب الأدبية المختلفة، وتطوير أساليبهم التعبيرية بما يتلاءم مع روح الحداثة والتجريب الفني؛ (ملكشاهي, ٢٠٢٤, ١-٢) وقد لعب عبد الله كوران دورًا محوريًا في تحديث البنية الشعرية الكردية، إذ لم يقتصر على الحفاظ على أشكال القصيدة التقليدية، بل ساهم في تطوير أساليب جديدة للتعبير عن المعاناة والتجربة الكردية. ففي زمن كانت تهيمن فيه الأشكال الشعرية الكلاسيكية، مثل القصيدة العمودية والرباعيات، قدّم كوران نموذجاً مغايراً،

يتكئ على اللغة الحيّة، وعلى الإيقاع الداخلي، وعلى شحنة عاطفية وفكرية تتجاوز الزخرف اللفظي. ويتجلّى هذا البعد الرومانسي الإنساني في قوله، وهو يستدعي الذاكرة والحنين بلغة بسيطة شفافة: **يا ذكرياتِ عمري الغابرِ حنانيكِ**

لا تُغرِقي حُبّي البائسَ في بحرِ البُعاد (كوران, ٢٠٠٠, ٤٥)

ففي هذين البيتين تتبدّى ملامح اللغة اليومية التي اعتمدها كوران، لغةٌ قريبة من الوجدان الجمعي، مشحونة بالأسى والحنين، بعيدة عن التكلّف البلاغي، وهو ما جعل شعره أكثر التصاقاً بالإنسان العادي وهمومه؛ كما وظف الأبعاد الرمزية والأسطورية في نصوصه الشعرية، وربط هذه الرموز بالواقع الاجتماعي والسياسي للشعب الكردي. وفي هذا الإطار، يرى السياسي وعضو مجلس النواب السابق الدكتور رائد فهمي للمسرى أن عبد الله كوران يُعد بحق شاعرًا مجددًا لا يختلف عن السياب والبياتي وغيرهما من شعراء العراق المعاصرين، مؤكدًا على أهمية التعرف أكثر على الثقافة الكردية من خلال تصويب عمليات الترجمة في كل الاتجاهات (كوران, ٢٠٢٤, ٢)، ويتجلّى تصوّره الخاص للجمال، بوصفه قيمة إنسانية وروحية لا مجرّد مظهر خارجي، في مقطعه الشعري الذي يوازن فيه بين جمال الجسد وفناء المادة، وجمال الروح وخلودها:

آلافُ من جميلاتِ العيونِ ضامراتِ الخُصور

قد ضمَّهُنَّ الثرى المُظلم

ما كان أجملَ خدٍّ من خدودِهِنَّ المتورّدة

وسوادِ عيونِهِنَّ

ولكن جمالاً واحداً لن تستطيعَ ريحُ الخريف

أن تُسقِطَ أوراقَه أو تُطفئَ خُضرته الأبديّة

ذلك هو الجمالُ النابعُ من الروح

من منبعِ القلب

المتدفّقِ المنهمرِ أبداً

تُبرز هذه الأبيات بوضوح النزعة الفلسفية والأخلاقية في شعر كوران، حيث يتحوّل الجمال إلى قيمة إنسانية مرتبطة بالفعل والروح، لا بالجسد الزائل، وهو تصوّر ينسجم مع وعيه الاجتماعي والنضالي. فكوران، الذي تلقّى تعليمه الأولي وعمل في ميادين التعليم والصحافة، ثم انخرط لاحقاً في الحقل الثقافي والسياسي، استطاع أن ينقل الشعر الكردي من أسر القوالب التقليدية إلى آفاق الحداثة، مستفيداً من المناخ الثقافي الذي أتاحته المؤسسات التعليمية العراقية، ولا سيما جامعة بغداد التي عمل فيها مدرساً للآداب واللغة الكردية في مطلع الستينيات من القرن الماضي. (هيام, ١٩٨٩, ٧٠–٧٧) لقد أسّس كوران ما يمكن تسميته مدرسة الشعر الكردي الحديث، حيث أعاد النظر في الأوزان والإيقاعات، ووسّع أفق اللغة الشعرية لتصبح أكثر قرباً من الحياة اليومية، وأكثر قدرة على التعبير عن القلق الإنساني والهمّ الاجتماعي. وقد تميّز شعره بالجمع بين الحسّ الجمالي والبعد الفكري، مع حضور واضح للرمز والأسطورة، وربطهما بالسياقين الاجتماعي والسياسي للشعب الكردي، وهو ما جعل تجربته الشعرية ذات طابع حداثي متقدّم قياساً إلى زمنها، كما اتجه كوران في كثير من نصوصه إلى إعادة تعريف الجمال بوصفه قيمة إنسانية وأخلاقية، لا مجرّد مظهر حسي؛ فالجمال عنده مرتبط بالروح والعمل والالتزام، لا بالجسد الزائل، وهو تصور جمالي يجد جذوره في وعي ثقافي وفكري تشكّل في فضاءات التعليم والتفاعل المعرفي. وقد عبّر عن هذا الوعي من خلال قصائد اتسمت بالرومانسية الحزينة، والاحتجاج الأخلاقي، والانحياز إلى المقهورين، فضلاً عن حضوره اللافت في الشعر النضالي المرتبط بقضايا الحرية والعدالة الاجتماعية. (كوران, ٢٠٠٠, ٤٥) تكشف تجربة كوران عن أن الجامعة البغدادية لم تكن مجرد مؤسسة تعليمية، بل كانت حاضنة لتشكّل الخطاب الجمالي، ومختبراً لتلاقح المعرفة الدينية والفكرية مع الحسّ الفني. فمن خلال هذا الفضاء، تبلورت رؤية شعرية جديدة تجاوزت الانغلاق القومي الضيق، وانفتحت على أفق إنساني أوسع، تجلّى في الدعوة إلى الأخوّة العربية الكردية، وفي تمجيد القيم المشتركة للنضال والحرية، وهو ما منح الشعر الكردي الحديث بعداً جمالياً وفكرياً متداخلاً مع التجربة الشعرية العراقية العامة. وبذلك يتضح أن حضور العلماء والمثقفين الكرد في الجامعات البغدادية، سواء عبر التدريس أو النشاط الثقافي، أسهم في إنتاج خطاب جمالي جديد، جعل من الشعر فضاءً للتفكير، ومن الجمال أداةً للوعي، ومن المعرفة الدينية والفكرية ركيزةً لبناء نصّ شعري حديث متجذّر في الواقع ومنفتح على آفاقه الإنسانية.

ثانياً: المساجد البغدادية كمراكز تفاعل ديني وشعري

تُمثّل المساجد البغدادية فضاءاتٍ فاعلة في إنتاج الخطاب الديني والفكري، لا بوصفها أماكن للعبادة فحسب، بل باعتبارها مراكزَ إشعاعٍ معرفي أسهمت في تشكيل الوعي الجمالي لدى الشعراء العراقيين، ومنهم من تأثّر بالحضور العلمي الكردي داخل هذه الفضاءات. فقد أسهم العلماء الكرد، من خلال الدروس الوعظية والحلقات التفسيرية والخطاب الأخلاقي، في تحويل المفاهيم الدينية المجردة إلى طاقة رمزية قابلة للتشكّل الشعري، حيث

انتقلت مفردات مثل التاريخ، والهوية، والظلم، والابتلاء من سياقها الوعظي إلى بنية الصورة الشعرية، ويتجلّى هذا الأثر في توظيف الشعراء لرموز ذات حمولة دينية–تاريخية، تعكس وعياً أخلاقياً تشكّل في مناخ المساجد البغدادية، كما في قول عبد الوهاب البياتي على لسان امرأة كردية:

أنا لستُ حميراء

بل أنا حفيدة أميرٍ كردي

محمَّلٌ عينيه في غزوات المغول (البياتي, ١٩٩٢, ٢٢٠)

فالصورة هنا لا تُحيل إلى شخصية تاريخية بعينها بقدر ما تستدعي ذاكرة جمعية مثقلة بالامتحان والجرح، وهي ذاكرة كثيراً ما استُحضرت في الخطاب الديني داخل المساجد، حيث يُعاد تأويل التاريخ بوصفه مجالاً للعبرة والوعي بالمسؤولية الأخلاقية. وتتحوّل المرأة في هذا السياق إلى وعاء رمزي للهوية، بما ينسجم مع التصور الديني الذي يرى في الإنسان حاملاً للأمانة التاريخية والمعنوية. ويتعمّق هذا البعد الأخلاقي في نص ماجد حيدر، حيث تتقاطع نبرة الاحتجاج الشعري مع خطاب ديني ناقد للظلم والتهميش، في قوله:

ليس للكردي أن يعشق وطنه

من أين له بالوطن؟

ليس له أن يفتخر بأبطاله

إنهم مجرد شقاة... وقطاع طرق (هيرش, ٢٠٢٢, ١١٤)

تقوم هذه الصورة على مفارقة أخلاقية حادة، تُفكّك خطاب الإدانة السائد وتعيد مساءلته، وهو مسار يلتقي مع ما تطرحه المساجد البغدادية من خطاب نقدي يسعى إلى كشف الزيف الأخلاقي وإعادة تعريف مفاهيم البطولة والشرعية والعدالة. وهكذا، لا تظهر المعرفة الدينية هنا في شكلها التعليمي المباشر، بل في صورتها الجمالية المتحوّلة، وقد أعيد إنتاجها شعرياً عبر رمز مكثف ولغة احتجاجية. يتضح أن المساجد البغدادية أدّت دوراً محورياً في ترسيخ تفاعلٍ عميق بين المرجعية الدينية الكردية والخيال الشعري العراقي، حيث أسهم هذا التفاعل في بلورة خطاب جمالي يستند إلى الوعي الأخلاقي، ويحوّل القيم الدينية والتاريخية إلى صور شعرية قادرة على التعبير عن الأسئلة الوجودية والإنسانية داخل الشعر العراقي الحديث.

ثالثاً: قراءة نصية تطبيقية لآثار المعرفة الدينية والفكرية

يتميز الشعر العراقي الحديث، ولا سيما في سياق الكتابة الكردية، بتفاعلٍ معقد بين الوعي الديني والثقافي والمعرفة الفكرية، حيث تصبح النصوص الشعرية مساحةً لإعادة إنتاج هذه المعرفة ضمن أطر جمالية متكاملة، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في شعر الشاعر بدر خان السندي في رثائه الشهيد الفلسطيني خليل الوزير، حيث تظهر الرمزية الدينية في الصور الشعورية المكثفة التي اختارها الشاعر لتجسيد الصمود والمعاناة:

وأنا أعرف أنَّ في القدسِ المُقَدَّسةِ

عرساً للحجارة

صلاةً للحجارة

فليتكُم مقلاع الحجارة

يطلقهُ الأطفالُ ليحدّثنا عن أسطورةِ الحياةِ (السندي, ٢٠٢٤)

ويكمل الشاعر قائلاً:

صيحات النّسوةِ حجارة

بكاءُ الرّضّعِ حجارة

أفواهُ الرّجال ملأى حجارة

يا نسر

يا شهم

قل لرجالك لرفاقِكَ

ففي بلاي كردستان إن شئتم

الكثير من الحجارة

وحجارتنا معروفةٌ

صلدةٌ جدّاً

صلبةٌ جدّاً

توضح هذه الأبيات كيف يمكن للرموز الدينية، مثل القدس والحجارة والصلابة، أن تتداخل مع الوعي الثقافي والسياسي لتشكيل صورة شعرية غنية. فالقداسة تتحول إلى قوة مقاومة، والحجر يُصبح أداة للتمثيل الرمزي للصمود والمقاومة، مما يعكس البعد الديني والفكري في بنية النص الشعري؛ كما استلهم الشعراء العراقيين تجاربهم التاريخية والثقافية، ما جعل الشعر أداة لتثبيت الهوية والذاكرة الجمعية، ويظهر هذا بوضوح في نصوص محمد مهدي الجواهري حين رثى الشاعر الكردي بي كه س، حيث يربط بين البُعد الفردي للذات الشاعرة وبين المسؤولية الأخلاقية والجمالية تجاه المجتمع:

أخي (بي كه سٍ) والمنَايَا رصَدْ

وَأَنا نحنُ عاريَّةٌ تُستَرَدْ

(بلا أَحَد) أَيُّهَا العَبقَرِيُّ

وَأنتَ الجميعُ وأنتَ الأحَدْ (الجواهري, ١٩٧٠, ١٧٠)

تُبرز هذه الأبيات إدراك الشاعر لأهمية المعرفة الدينية والفكرية في صياغة الخطاب الشعري، إذ تُستثمر مفردة "الأحد" رمزياً لتجسيد الكمال والاتحاد الروحي، ما يمنح النص بعداً فلسفياً متداخلاً مع البُعد الجمالي. بهذا الشكل، تتحوّل التجربة الشعرية إلى مساحة تتقاطع فيها الأخلاق، والتاريخ، والمعرفة الدينية في سياق جمالي مكثف. كما يتضح هذا التفاعل في شعر رشدي العامل، الذي يعالج الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي مستفيداً من رموز دينية وأخلاقية تتقاطع مع الخبرة الثقافية:

إنّني من شمال العراق

ونحن نلوك التراب

ولكننا لا نلوك الخطايا

ولا نأكل العمر لحم الضحايا

...

لكنّنا لا نبيع القضيّة (العامل, ٢٠١٠, ١٥٧)

تشير هذه الأبيات إلى كيفية استثمار الشعراء للوعي الديني والفكري في معالجة القضايا الوطنية والاجتماعية، وتحويل النص إلى أداة للتمثيل الرمزي للأخلاق والثبات أمام الظلم، بما يعكس امتداد أثر المرجعية الكردية في فضاءات الجامعات والمساجد.من خلال هذه القراءات النصية، يتضح أن الشعر العراقي الحديث، وخاصة في الكتابة الكردية، أصبح وسيطاً يجمع بين المعرفة الدينية والفكرية والخبرة الثقافية، ليولد خطاباً جمالياً متكاملاً. فالرموز الدينية والتحولات الثقافية والتاريخية تساهم في صياغة نصوص متماسكة تمتلك قدرة على التأثير في الذائقة الفنية للمتلقي، مع الحفاظ على دلالاتها الأخلاقية والوجدانية، وهو ما يجعل هذه النصوص مرآة لتفاعل العقل، والوجدان، والوعي الأخلاقي في بنية الشعر الحديث.

الخاتمة

لقد أظهرت الدراسة أن الشعر العراقي الحديث، خاصة لدى الشعراء الكرد، لا ينشأ بمعزل عن المعرفة الدينية والفكرية، بل هو ناتج عن تفاعل مستمر بين المرجعيات العلمية والثقافية والاجتماعية. فقد تشكل الخطاب الجمالي في الجامعات البغدادية كفضاء معرفي وجمالي من خلال استفادة الشعراء من المحاضرات والنقاشات والأنشطة الأدبية، بينما عملت المساجد كمراكز حضور ديني شعري حاضنة للرموز والصور المستمدة من التراث الديني الكردي، التي انعكست في نصوص الشعراء على شكل إيحائيات رمزية وجمالية، كما بين التحليل النصي للأشعار أن الرمزية الدينية والفكرية لم تكن مجرد عناصر زخرفية، بل أضفت على النصوص بعدًا تواصليًا وجماليًا فعالًا، يعكس وعي الشاعر بمسؤولياته الثقافية والاجتماعية، ويتيح للمتلقي التفاعل مع النص في مستويات متعددة: معرفية، وجدانية، وجمالية.

النتائج

١. الجامعات البغدادية وفّرت بيئة معرفية وجمالية ساعدت الشعراء الكرد على دمج الرموز الثقافية والدينية في شعرهم.

٢. المساجد البغدادية كانت مركزًا لتجلي المرجعية الدينية الكردية، وعكست الرموز الدينية (النور، الروح المقدسة، الصبر، الشهادة) في البنية الجمالية للنصوص.

٣. التحليل النصي أظهر أن الشعر العراقي الحديث يمزج بين التجربة الإنسانية والرمزية الدينية والفكرية، ما يؤدي إلى نصوص متكاملة معرفيًا وجماليًا.

٤. الشعراء الكرد أبرزوا المعارف الدينية والفكرية في شعرهم، مركّزين على العدالة والصمود والوحدة الثقافية لتعزيز البعد الاجتماعي والسياسي للشعر.

٥. التفاعل بين الجامعات والمساجد ساعد على إنتاج خطاب شعري متوازن بين الفكر الجمالي والوعي الديني، يعكس خصوصية التجربة الكردية ضمن السياق العراقي الحديث.

التوصيات

١. تشجيع الدراسات المقارنة بين الشعر العراقي الكردي وبقية المدارس الشعرية الحديثة لفهم أعمق للعلاقات بين المعرفة الدينية والفكرية والخطاب الجمالي.

٢. توثيق وتحليل نصوص الشعراء الكرد العراقيين في الجامعات والمساجد لضمان حفظ التراث الثقافي والفكري.

٣. تضمين المقررات الجامعية والمكتبات الرقمية بمراجع حول دور العلماء الكرد في الثقافة العراقية

٤. تعزيز التعاون بين الباحثين العراقيين والكرد لتقديم دراسات نقدية دقيقة حول التفاعل بين الدين والفكر والشعر.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، الطبعة الثانية،١٩٨٥م.

٢. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار الكتاب، الجزائر، ٢٠٠٧م.

٣. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٤. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٥. أحمد بن قاسم الرملي، حاشية الرملي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

٦. بدر خان السندي، قصيدة النسر، جريدة قريش، لندن، ٢٨ يوليو ٢٠٢٤م

٧. جواد ملكشاهي، عبد الله گوران الشاعر المناضل،صحيفة التآخي، بغداد، مايو ١٨, ٢٠٢٤.

٨. الحلو عبده، معجم المصطلحات الفلسفية فرنسي–عربي، مكتبة لبنان، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

٩. خليل أحمد خليل، مفاتيح العلوم الإنسانية: معجم عربي–فرنسي–إنكليزي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٩.

١٠. دائرة المعارف العالمية، باحثون عرب، الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠٠٤م.

١١. الدكتور سامي سعيد الأحمد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الثقافي الأكاديمي للأبحاث، بيروت – لبنان، ٢٠١٣م.

١٢. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٣. رشدي العامل، الأعمال الشعرية الكاملة، دار المدى، سوريا، ٢٠١٠م.

١٤. سمر فضلاً عبد الحميد محمد، أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم ١٩٥٨–١٩٦٣م، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، القاهرة، مصر، ٢٠١٠م.

١٥. صحيفة المسرى، في ذكرى ميلاده الـ١٢٠ .. بغداد تحتفي بالشاعر المجدد (عبد الله كوران)، نوفمبر–٧– ٢٠٢٤.

١٦. طه جابر العلواني، الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج، دار القلم، دمشق، سوريا، ١٩٩٢م.

١٧. عبد الحميد بن علي الشرواني، حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

١٨. عبد الله كوران، الفن والدموع، بغداد، العراق، ١٩٥١م، نقلاً عن: الواقعية في الأدب الكردي، عز الدين مصطفى رسول، السليمانية، مطبعة أراس، ٢٠٠٠م.

١٩. عبد الوهاب البياتي، الأعمال الشعرية الكاملة، ج٢، بيروت: دار العودة، ١٩٩٢م.

٢٠. علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، التعريفات، ت: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢١. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، دون تاريخ.
٢٢. محمد أمين هيرش، صورة الكورد في الشعر العربي، جامعة السليمانية، ٢٠٢٢م.
٢٣. محمد بن عيسى بن سُهْرَيْل الترمذي، سنن الترمذي، ت: محمد ناصر الدين الألباني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٤. محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ت: دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م
٢٥. محمد علي بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ت: علي دحروج وآخرين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
٢٦. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، ١٩٨٧م.
٢٧. محمد مهدي الجواهري، طيف تحدر، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٧٠م.
٢٨. نافع حماد محمد السامرائي، الموروث الشعبي في شعر الرواد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٤م.
٢٩. ناهضة ستار عبد؛ كريم جاسم كاظم، الموروث الديني والمعتقدات الشعبية في الشعر العراقي المعاصر (١٩٩٠–٢٠١٠م)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٢)، العدد (٤)(٢)، جامعة القادسية – كلية الآداب – قسم اللغة العربية، القادسية، العراق، ٢٠١٩م.
٣٠. هيام جاويد، ملف "كوران"، مجلة الثقافة الجديدة، العددان ٥–٦، آذار–نيسان، ١٩٨٩.